فقالوا له ما احسن هذا لو كان شيخ منا فقال وما علي من ذلك احدث العسيله وبركت
الطرف فبلغ الشيخ محمد بن زاكي ذلك فقال لاصحابه اقروا سوره يسين حتى نرجع الينا
عسيلتنا فقروا فقد ذهب حنوط ذلك الشخص وبقي لا يعرف شيا من القران اصلا فعرف
من اين اتي فجا الى الشيخ المذكور مستغفرا تائبا من مذهبه ودخل في مذهب
الشيخ المذكور وهو شافعي المذهب ثم ابتدا يتعلم القران كما يتعلم المبتدي
وبلغ الى خمس روايات ثم مات رحمه الله **الحكايه الرابعه** ما اشتهر عن بعض
شيوخ اليمن ممن اعرفه انه سافر الى بعض البلاد لبعض مصالح العباد فبات في
مسجد في بعض نواحي اليمن فدخل عليه بعض المبتدعه من ذلك البلد فخلاه حتى نام
ثم اخذ بعض ثيابه وقام يريد الخروج فلم يجد الباب فدور له حتى تعب فلم
يجده وعجز عن الذهاب فرد الثوب فوجد الباب في الحال فاعترف بما كان
ينكر من كرامات الاوليا ذوي الاحوال رضي الله عنه وعن جميع الصالحين
ونفعنا والمسلمين ببركتهم امين **الحكايه الخامسه** ما روي بصحيح الاسناد
واشتهر في افاق البلاد عن الشيخ الكبير العارف بالله المعروف بابن الرغب بكسر
الزاي وسكون العين المهمله وبالبا الموحده اليمني رضي الله عنه انه كان يتكرر
للحج وزياره النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا من اقصى اليمن ويمدح النبي صلى الله عليه
وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما بقصيده عند قدومه الى المدينه الشريفه ينشدها
بجاه الضريح الطيب الطاهر فلما فرغ في بعض تاراته من انشاد قصيدته في
مدحهم جاه بعض الرافضه والتمس منه ان يمشي معه الى بيته على جهه الايهام
لاراده الضيافه والاكرام فمشى معه فلما صار في داره اخرج له عبدين
فلزماه حتى قطع لسانه ثم اعطاه اياه وقال له اذهب به الى اللذين مدحتهما به
ليرداه لك مكانه فاخذ لسانه بيده وخرج متوجها الى سيد الوجها صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم حتى وقف قريبا من الضريح الشريف تجاه وجهه الوجيه
الكريم الروف بالمومنين الرحيم عليه افضل الصلاه والتسليم فشكا وبكا فلما كان
تلك الليله راه صلى الله عليه وسلم في النوم وعنده صاحباه رضي الله عنهما وقد
علاهما الكابه والحزن ما لا يعلمه الا الله ثم قال صلى الله عليه وسلم ما شا ان يقول

يا اخي

في حق قاطع اللسان المذكور ثم ادنى الشيخ اليه واخذ لسانه بيده المباركه الكريمه
ورده مكانه فانبته ووجد لسانه في مكانه صحيحا فسار الى بلاده ثم عاد للحج
والزياره فمدح النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما على عادته فلما
فرغ من المدح اتاه انسان وطلب منه ان يذهب معه الى بيته فذهب معه فجا به
الى الدار التي لا ينكر وقال له ادخل فدخل واثقا بالله عز وجل ومتوكلا
عليه فاكرمه ذلك الانسان وبالغ في الاكرام فلما فرغ من اكل الطعام جا
به الى مكان في داره واذا فيه قرد فقال له اتعرف هذا قال لا فقال هذا الذي
قطع لسانك مسخه الله الى ما ترى وانا ولده انهى كلامه **قلت** والدار الذي
قطع لسانه فيها معروفه بدار القاشاني رقدت ليله في دكه بجنبها على قصد
الاستخفا من المعاريف والبعد من الامكنه المطروقه فرايت على ذلك المكان
غبره ووجدت عنده دعره خلاف ما كنت اجد من الانس وحلاوه الخلوات في
المزابل والخرابات وخرج الي اهل تلك الدار وفي ايديهم شعل من النار فنظروا في
وجهي وقالوا نحن شياطين البلاد ولا ندع احدا يبيت عندنا حتى نعرفه فاي شي
انت قلت انا فقير او قلت انا غريب فقالوا ارقد ما عليك الا خير فابيت ان ابيت
هناك وقمت الى مكان اخر فبت فيه ثم اعلمت ان تلك الدار هي الدار المذكوره
وما كنت اعرف انها هي ولا ان احدا يسكنها من اهل المدينه **الحكايه السادسه**
عن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير شيخ الطريقه وامام الحقيقه عبد الله بن علي
الاسدي باسكان السين المهمله رضي الله عنه قال كنت انا والصياد متواخيين
بمدينه زبيد يعني الشيخ الكبير العارف بالله احمد بن ابي الخير الصياد المذكور
في الحكايه الاولى رضي الله عنه قال وكنا معتكفين بمسجد الجامع فلما كان
اخر دوله الحبشه سمعنا بظهور علي بن مهدي واقبال الناس عليه وكونه
يعظهم وهو في الهوالاتي يقله فسمعنا به في قريه من قرى وادي زبيد فقال لي
الصياد يا اخي سر بنا نشاهد هذا الرجل ان كان كما زعموا فلما تيسر لنا
بزيارته تقدمت انا وهو في يوم الاحد الثالث عشر من شعبان سنه تسع
واربعين وخمسمايه الى ان وصلنا الى مكانه فوجدنا معه خلقا كثيرا وهو يطعمهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)